

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: الاعتقالات ومستقبل الإخوان.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيوف الحلقة:

- عبد الموجود الدرديري/عضو حزب الحرية والعدالة في مجلس الشعب المنحل.

- أحمد عامر/رئيس الأكاديمية الأوروبية بلندن.

- إبراهيم الديب/متحدث باسم التحالف الوطني لدعم الشرعية.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢٠.

المحاور:

- تأثير حملة الاعتقالات على أداء الجماعة.

- اعتقال المرشد ومستقبل الإخوان المسلمين.

غادة عويس: أهلاً بكم، اعتقلت السلطات المصرية محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وأحالته على التحقيق بتهمة التحريض على العنف والقتل لينضم بذلك إلى قائمة القياديين في الجماعة الذين تعرضوا للاعتقال منذ عزل الرئيس محمد مرسي.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما تأثير حملة الاعتقالات التي طالت الصف الأول من قيادات جماعة الإخوان المسلمين على أداء الجماعة؟ وما هو مستقبل الجماعة بعد عزل أول رئيس تابع لها وفي ظل مخططات حلها وإبعادها عن المشهد السياسي؟

أمرت النيابة العامة المصرية بحجز محمد بديع المرشد العام للإخوان المسلمين على ذمة التحقيق في تهمة التحريض على العنف والقتل التي وجهتها إليه ليكون أبرز قيادي في الجماعة يتعرض للاعتقال منذ الانقلاب الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي ولينضم إلى قائمة طويلة من قيادات الجماعة المعتقلة أو التي صدرت بحقها قرارات بالاعتقال.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: محمد بديع المرشد الثامن لجماعة الإخوان المسلمين في قبضة الأمن المصري، التهمة: التحريض على القتل، مكان الاعتقال: نفس السجن الذي يحتجز فيه الرئيس السابق محمد حسني مبارك سجن طرة، ليس أول مسؤول في هرم التنظيم المغضوب عليه رسمياً من قبل السلطة الجديدة منذ الثالث من يوليو الماضي يعنقل حتماً لم يكن الأخير، اعتقال الرجل السبعيني في شقة بمدينة نصر غير بعيد عن رابعة العدوية اعتبرته الداخلية المصرية إنجازاً في إطار ما تسميه الحرب على الإرهاب، اللافت أنّ اعتقال زعيم الجماعة المتهم بممارسة الإرهاب جرى دون مقاومة، ما حدث يعتبره الإخوان جزءاً من سياسة ممنهجة من قبل العسكر لتطهير البلد من الإخوان والداعمين لهم، كان هذا آخر ظهور لبديع قبل اعتقاله في رابعة يحث فيه المعتصمين على الاستمرار في التظاهر السلمي حتى عودة الرئيس المعزول محمد مرسي، لم يعد مرسي بل عاد بديع إلى السجن الذي دخله أكثر من مرة في عهد عبد الناصر ومبارك واليوم في عهد عدلي منصور، سيمثل يوم الأحد أمام المحكمة إلى جانب قياديين آخرين في جماعة الإخوان منهم خيرت الشاطر ورشاد بيومي، سلسلة الاعتقالات التي تستهدف قيادات الإخوان تعيد سؤالاً ويتكرر منذ عزل مرسي: ما هو مستقبل الجماعة بعد أن أجهض حلم أول رئيس لها في البقاء في الحكم وبعد سقوط قتلى منذ الثالث من يونيو الماضي؟ الجماعة مسجلة رسمياً كمنظمة غير حكومية قد تصبح خلال أيام جماعة محظورة إذا استجيب للأصوات المطالبة بحلها وحظرها، هل ستبقى قاعدتها مكتوفة الأيدي أم ستتحالف ولو مؤقتاً مع تنظيمات جهادية مسلحة كنوع من الانتقام بعدما اعتبرته قمعاً من الانقلابيين، ما هي حدود قدرتها على الاستمرار في التظاهر السلمي والمطالبة

بعودة الشرعية أرادتها منذ خمسة وثمانين عاماً وقد لا تعود، ما هو معروف أنّ حدود التنظيم أبعد من مصر ومصيرها سيرتبط بأجندات وحسابات معقدة لأكثر من دولة، الحرب على الإخوان لن تكون قصيرة وفاتورتها قد تكون مكلفة جداً.

[نهاية التقرير]

تأثير حملة الاعتقالات على أداء الجماعة

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع الدكتور إبراهيم الديب عضو اتحاد علماء المسلمين والمتحدث باسم التحالف الوطني لدعم الشرعية معنا هنا في الأستوديو، أيضاً ينضم إلينا من لندن أحمد عامر رئيس الأكاديمية الأوروبية، ومن الولايات المتحدة الدكتور عبد الموجود الدرديري عضو حزب الحرية والعدالة في مجلس الشعب المنحل، سيد الدرديري ما تأثير حملة الاعتقالات التي طالت الآن الصف الأول من قيادات جماعات الإخوان المسلمين على أداء الجماعة؟

عبد الموجود الدرديري: اسمحي لي أولاً أن أدعو الله بالرحمة والمغفرة لشهادتنا الأبرار وأن يسكنهم فسيح جناته وأدعو للجرحى من كل أبناء مصر في الشفاء العاجل وأدعو لمصر الحبيبة بالحرية والديمقراطية ولتنزل اللعنات على الذين يريدون تخريب مصر ويريدون تدمير مستقبل هذه الأمة العظيمة، أمّا بخصوص سؤال حضرتك فمن المعروف لهذه الحركة التي تسعى أن تقدم نموذجاً إسلامياً في الأمة الإسلامية نموذجاً معتدلاً نموذجاً لو عرفه الناس لالتفوا حوله لأنه يدعو ببساطة إلى أنّ الله غايتنا والرسول قوتنا والقرآن دستورنا، في مثل هذه الحركات الاجتماعية لا تتأثر باعتقال مرشد أو نائب للمرشد أو مجموعة منهم فقد قتل واستشهد الإمام الشهيد مؤسس هذه الحركة وغيرهم وضعوا في السجون مرشد أو نائب للمرشد أو مجموعة منهم فقد قتل واستشهد الإمام الشهيد مؤسس هذه الحركة وغيرهم وضعوا في السجون هل هذا أثر؟ بل ازدادوا قوة، إلاّ مثل هذه الاعتقالات تضر مستقبل مصر الخاسر الأكبر الجميع في مصر ليس فئة الإخوان المسلمين فالقضية أكبر من الإخوان المسلمين، مصر بها أزمات كثيرة، أزمات في التعليم وفي الصحة وفي الطرق وفي الفساد في الإدارة مصر تحتاج مجهود الجميع ليس فقط بل كل أبناء مصر مدعوون الآن لإعادة التفكير هل هذا الطريق سيؤدي بنا إلى الظلم والجبروت والدكتاتورية وغياب حقوق الإنسان فماذا نفعل نحن أبناء مصر؟ بغض النظر عن اعتقال فضيلة المرشد فك الله أسره هو وإخوانه وكل المسجونين السياسيين الشرفاء الذين قدموا لمصر الكثير الكثير ويجب تكريمهم بدلاً من إهانته ووضعهم في السجون، فأمثال هؤلاء الأبطال وأمثالهم ممن قتلوا في رابعة العدوية وفي رمسيس وفي النهضة وفي أماكن كثيرة من مصرنا الحبيبة ما ذنبهم ماذا فعلوا؟ إنهم يريدون شيئاً واحداً الحرية لكل..

غادة عويس: طيب..

عبد الموجود الدرديري: أبناء مصر..

غادة عويس: أجبت عن السؤال الآن تخرج عن الموضوع..

عبد الموجود الدرديري: يريدون حقوق الإنسان أيها المصريون فكروا في هذا الأمر.

غادة عويس: سيد أحمد عامر من لندن هل توافق ضيفنا من مينيابوليس ما تأثير علماء أنّ البعض يقول أنّ جماعة الإخوان المسلمين تمر بالأزمة الأسوأ في تاريخها منذ خمسة وثمانين عاماً؟

أحمد عامر: سيدتي الفاضلة الجماعة كما تفضلت تاريخها أكثر من خمسة وثمانين سنة، الجماعة مرت باعتقالات بعد حرب ٤٨ الجماعة مرت باعتقالات بعد حرب ١٩٥٤ ثم ١٩٦٥، وبعد ذلك في عهد السادات وفي عهد مبارك، الجماعة هذه ليست المرة الأولى التي يسجن فيها المرشد تلو المرشد وقيادات الجماعة ومكتب إرشاد الجماعة والجماعة تمضي وتعمل، الجماعة اعتقلت في ١٩٥٤ وفي نفس الوقت أقامت تنظيم آخر وواصلت أعمالها وبقيت في المجتمع المصري وحول العالم واعتقلت في ١٩٦٥ وواصلت عملها وكان المرشد في السجن والجماعة كانت تعمل في مصر وحول العالم، أنا أظن الآن أنّ الجماعة في أقوى فترة لها على الإطلاق..

غادة عويس: لماذا؟

أحمد عامر: لماذا؟ خلينا نتكلم بكل صراحة، الجماعة عندما ضربت الجماعة حين ضربت في ١٩٥٤، ١٩٦٥ ما كان يوجد الإعلام الدولي الذي يتكلم عن إنجازات هذه الجماعة، الجماعة كان في فقط إعلام عبد الناصر الذي يمثل الجماعة بأنها إرهاب، وأما الآن وبعد ما وجدت الجماعة على الأرض في مصر وفي كل مكان في العالم واستطاعت الجماعة أن تقدم من خلال الدكتور مرسي وبدون الدكتور مرسي وبدون الحكومة التي مر عليها سنة استطاعت الإخوان أن تعمل على الأرض وتقدم الكثير، دخل كثير من الأحزاب في تحالفات مع الإخوان المسلمين ونجحوا لوجودهم بجوار الإخوان المسلمين، لذلك أنا أرى أنّ الواقع الفعلي للإخوان الآن على الأرض في مصر قوي وقوي جداً، التحالف الذي يضم الإخوان والإخوان لا يمثلون فيه إلا جزءاً صغيراً الإخوان الآن لا يمثلون الشارع إلا أقل من ٢٠% لكن الشارع يمضي بقوة والمظاهرات بالملايين وفيها برغم..

غادة عويس: المظاهرات بالملايين أين؟

أحمد عامر: اعتقال خيرت الشاطر، بالضبط ملايين طبعاً ملايين نحن عندما رأينا مظاهرات بعد سقوط رابعة العدوية وإحراق الجرحى أحياءً وإحراق الجثث والذي حدث في مسجد الفتح والحوادث التي تمت كل هذه الحوادث يا سيدتي الفاضلة يوجد حظر تجول والمظاهرات تخرج أثناء حظر التجول في القاهرة وفي غيرها من المحافظات..

عادة عويس: طيب، طيب..

أحمد عامر: الإخوان يعملون نعم الإخوان يعملون..

عادة عويس: دكتور إبراهيم الديب..

أحمد عامر: والتحالف يعمل والشعب المصري جميعاً يعمل في صف واحد.

عادة عويس: دكتور إبراهيم الديب الدكتور أحمد عامر من لندن يرى بأن التنظيم الآن في الإخوان جماعة الإخوان المسلمين في أقوى أوضاعها الآن ويقول هي تعرضت على مدى تاريخها خمسة وثمانين عاماً تعرضت للاضطهاد والاعتقال مرشد وراء مرشد يعتقل، لكن أليس هناك فرق الآن بأن هنالك جزء من المجتمع المصري ينبذها يمقتها لا يتعاطف مع قتلها؟

إبراهيم الديب: خليني أقول لحضرتك عشان نفهم الآثار المتوقعة إيه ونفهم حجم الإخوان ودوره إيه الآن في الحراك الثوري الدائر الآن لا بد نفهم الأول السياق الاستراتيجي اللي جاء فيه هذا القرار أو محاولة إصدار مثل هذا القرار، السياسي الآن يسعى إلى ترسيخ إستراتيجية هي فرض الأمر الواقع، وفرض الأمر الواقع هذا هو عن طريق حاجتين أساسيتين أو ثلاث حاجات أساسية: الحاجة الأولى اللي هو القضاء على الكتلة الحرجة، الكتلة الحرجة اللي هي فين؟ هو يظن إن الكتلة الحرجة هي الإخوان المسلمين فقط ولكن الكتلة الحرجة الآن واسعة جداً وأصبحت تضم الإخوان وأصبحت تضم نسيج وطني متعدد الأطياف السياسية داخل المجتمع المصري، النقطة الثانية هي محاولة..

عادة عويس: لحظة، لحظة..

إبراهيم الديب: تفضلي..

عادة عويس: عدد لي هذا النسيج، لأن هناك رأي آخر يقول هذا غير صحيح؟

إبراهيم الديب: اللي حضرتك اللي موجود في الشارع الآن خليني أركز معك في هذه النقطة، اللي موجود في الشارع الآن هو الشعب المصري وليس الإخوان المسلمين فقط

الإخوان المسلمين جزء بسيط من هذا الحراك اللي الموجود وحضرتك لما زميلي قال ملايين في الشارع أيوه ملايين، حضرتك لما تجمعي عدد الحركات اللي هي المسيرات والثورات اللي في كل المحافظات لو جمعت ستأتيك أرقام بالملايين خليني نركز..

غادة عويس: أين؟ الآن لعبة الأرقام هذه ناقشناها كثيراً كل الأرقام مشكوك فيها أصلاً والكل يتهم الآخر بأن لدي الملايين أنت لديك الملايين لنبتعد قليلاً عن ذلك..

إبراهيم الديب: طيب حاضر خينا..

غادة عويس: وعن مسألة أنه ليس هناك فقط فصيل للإخوان لأننا نتحدث عن الإخوان الآن وعن مصيرهم مع اعتقال مرشدهم وقيادات من الصف الأول؟

إبراهيم الديب: طيب هذا حملة الاعتقالات التي تمت الآن بالتأكيد ستؤثر، ستؤثر خينا نقول على الحراك الثوري الأول هذا مهم جداً اللي كل الناس منشغلة فيه وتسال عنه وهو الأهم الأول، الحراك الثوري على اعتبار أن الإخوان المسلمين يشكلون جزءاً رئيساً من هذا الحراك بالتأكيد سيتأثر ولكن بشكل مؤقت لكن برضه هنا في بعض الناس..

غادة عويس: بشكل مؤقت إلى أن؟

إبراهيم الديب: بشكل مؤقت بشكل مؤقت لـ..

غادة عويس: مؤقت إلى أن ماذا؟

إبراهيم الديب: لحاجتين سببين كل قائد من الإخوان يعتقل طبعاً نحن دارسين لأدبيات الإخوان كويس جداً وعارفين إن كل قائد يعتقل يطلع وراءه قائد واثنين وثلاثة، ثاني حاجة بدءاً من الشعب خليني أقول لك في حاجة جميلة جداً وأنا بوجه هذه يعني هذه بشرى جميلة جداً وشفناه بدأنا نشوف حاجة إن بدأت تحصل حالة من الابتكارات الإبداعات من كافة طوائف في المجتمع المصري ثلاث ظواهر أنا رصدتهم أول ظاهرة..

غادة عويس: أنت من المصابين في أحداث رمسيس الأخيرة هذا للتويه فقط.

إبراهيم الديب: أه الحمد لله رب العالمين..

غادة عويس: الحمد لله على سلامتكم.

إبراهيم الديب: أسأل الله العافية لكل الثوريين، بقول لحضرتك في ثلاث ظواهر مهمين

جداً مع بداية حملة اعتقالات الإخوان المسلمين قيادات الإخوان، قلت لحضرتك في حالة من الإبداعات والابتكارات المصرية عند الشعب المصري..

غادة عويس: ما هي بسرعة؟

إبراهيم الديب: الثلاث حاجات أول حاجة بدأت تيجي بدأت تبقى في الحركات الثورية في الشوارع الضيقة حتى لا يصل إليها الأمن وتأتي بشكل مفاجئ، اثنين بدأ في نقطة مهمة جداً إن بدأت تخرج فصائل تكتب ورقة صغيرة زي الثورة السورية ويقول مثلاً عمال المحلة..

غادة عويس: هذا إبداع هذا تقليد لثوار سوريا.

إبراهيم الديب: لا إبداع داخل الثورة المصرية إزاي ما هو يوصل رسالة يقول فيها إي يعني لما يطلع يقول ده عمال المحلة لما يطلع يقول ده طلاب جامعة القاهرة يعني معناه يقول ليسوا الإخوان المسلمين ولكن هذا هو الشعب المصري أمّا تطلع جمعية وزارة هيئة وتكتب ورقة وتقول..

غادة عويس: والحاجة الثالثة؟

إبراهيم الديب: الحاجة الثالثة اللي هي إن بقى في تصميم لدى جميع الحراك الثوري وبقى حضرتك قلت لحضرتك إن الخروج، هو هنا في خطر واحد بس اللي نحن خايفين منه اللي هو إيه أنه قد يلجأ البعض في غياب قيادات الإخوان عن المشهد السياسي إلى استخدام العنف وهذا التخوف الوحيد الكثير من السياسيين علقوا عليه والناس خيفة منه أن يحدث لأن الإخوان..

غادة عويس: استخدام العنف؟

إبراهيم الديب: كانوا صمام أمان للثورات وكانوا همّ حريصين وهمّ يقودوا المسيرات ألا تحدث أي مظاهر للعنف أو أن يتعدوا منشآت الدولة..

غادة عويس: من يمكن أن يستخدم العنف؟

إبراهيم الديب: نعم.

غادة عويس: من يمكن أن يستخدم العنف؟

إبراهيم الديب: بقول لحضرتك إنه يمكن بعض أفراد من الشعب بعض في ظل غياب..

غادة عويس: الإخوان؟

إبراهيم الديب: لا، الإخوان..

غادة عويس: نتحدث عن الإخوان دعنا في الإخوان.

إبراهيم الديب: الإخوان لم يمارسوا العنف على مدى ثمانين سنة الإخوان هم صمام الأمان..

غادة عويس: على مدار ثمانين سنة؟

إبراهيم الديب: الإخوان هم صمام الأمان الآن في الثورة المصرية..

غادة عويس: آخر مرة في عام ١٩٦٥ منذ تأسيسهم كانت هنالك..

إبراهيم الديب: حضرتك لو عشان نتكلم بالحاجات دية يبقى محتاجة..

غادة عويس: لا فقط حتى لا نسيء للتاريخ، دكتور عبد الموجود درديري البعض يرى بعد الحملة على الإخوان بأن صورة تنظيم تبذدت كتنظيم قوي ضارب في الجذور المصري وهنالك بعض الشباب في الجماعة تقول: يا جماعة دعونا نعيد النظر ونقف لنرى أين أخطأنا وأين نجحنا يعني هل يمكن إعادة الحسابات إعادة النظر في القرارات؟

عبد الموجود الدرديري: أختي الكريمة من يقول هذا لا يفهم حقيقة طبيعة حركة الإخوان المسلمين، هناك في حركة الإخوان المسلمين ورد اسمه ورد، ورد برابطة يربط قلوب أتباع هذه الحركة في محبة منقطعة النظير، هذه المحبة لا يمكن أحد أن يتحكم فيها فالكل يسعى في حب الكل ويدعوا بظاهر الغيب للكل، مثل هذه الحركة الاجتماعية لا تتوقف الإخوان هم فقط مظهر من مظاهر حركة الإسلام منذ أن أتى به المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة هي مظهر من هذه المظاهر، مظهر معتدل، مظهر حركة اجتماعية هي لا تتوقف فقط عند البعد السياسي فإن تأخرت على الطريق السياسي فنتقدم على البعد الاجتماعي، طبيعة هذه الحركة عندما يفهم، عندما يعود الوعي والإعلام الفاشل الذي يسعى إلى تشويه صورة الإخوان عندما تهدأ الأمور ويعود الشعب المصري الذين يهاجمون الإخوان الآن دون وعي، عندما يعود هذا الوعي أنا أتوقع أن كثيرا سيكتشف كما حدث من قبل في التعامل مع حركات اجتماعية، يكتشف أنه قد أخطأ عندما يجد أن عددا كبيرا من الشباب يقتل بلا ذنب، عندما يجد عددا كبيرا من الناس تعتقل بلا ذنب، عندما يجد أن الحريات التي كان يتمنى الإصلاح الذي كان يريده لم يأتي، أختي مصر تعاني من مأساة حقيقية وكان مشروع الحرية والعدالة مع القوى الأخرى يسعى بقدر الإمكان أن يصلح هذه المأساة التي تعيشها مصر منذ أكثر من

ستين عاماً عندما يرى الشعب المصري أن..
غادة عويس: كان معه عام ولم يصلح شيء مثل الكثير من المصريين دكتور، دكتور
سأعود إليك، سأعود إليك..

عبد الموجود الدرديري: لا، لا مغلش أرجوك..

غادة عويس: سأعود إليك مضطرون لتجيب عن هذا السؤال.

عبد الموجود الدرديري: أرجوك لو سمحت..

غادة عويس: سأعود إليك لكن مضطرة للتوقف مع فاصل قصير لو سمحت لي إذاً
فاصل قصير نتابع بعده النقاش حول مستقبل جماعة الإخوان المسلمين في ظل اعتقال
عدد من قياداتها ودراسة اقتراحات بحلها أيضاً.

[فاصل إعلاني]

اعتقال المرشد ومستقبل الإخوان المسلمين

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش مستقبل جماعة الإخوان
المسلمين في ظل اعتقال عدد من قياداتها ودراسة اقتراحات بحلها، سيد أحمد عامر من
لندن كنت تقول لا تأثير تقريباً صفر تأثير اعتقال المرشد إذن ما كان سبب وجوده يعني
غيابه وحضوره نفس الشيء؟

أحمد عامر: سيدتي الفاضلة أنا ما أقول أنه صفر ولكن أقول أن هذه جماعة الإخوان
المسلمين..

غادة عويس: هذا ما قلته قبل الإعلان محصلة خلاصة كل الحديث قبل الإعلان ثلاثكم
كضيوف تقولون لا تأثير للاعتقالات وأن التاريخ العارم للإخوان يجعلها أقوى الآن من
قبل..

أحمد عامر: يا سيدتي الفاضلة خلينا نتكلم بواقعية..

غادة عويس: طيب.

أحمد عامر: الإعلام الذي كان موجوداً في الخمسينات والستينات يا سيدتي الفاضلة كان
يشيطن الإخوان أكثر من الإعلام الموجود الآن، عندما تحدثت قبل قليل مع الأخ الزميل
الآخر وقلت له أنه يوجد فصيل من المجتمع يكره الإخوان، الآن نتكلم عن فصيل من
المجتمع يكره الإخوان ويوجد أغلب المجتمع يقتنع بما يقوله الإخوان حتى ما لم يصوت
للدكتور محمد مرسي..

غادة عويس: هذا، هذا رأيك..

أحمد عامر: محمد مرسي فهو الآن في الشارع مع الإخوان وعندما..

غادة عويس: هذه نقطة لا تجيب أصلاً عن سؤالي وهي أمر جدلي هذا أمر جدلي،

أجبنى عن سؤال غياب أو عدم غياب قيادات الصف الأول في الإخوان لا تؤثر، إذا كان غيابها لا يؤثر يعني حضورها لا يؤثر أيضاً..

إبراهيم الديب: سأقول لك غيابها لا يؤثر ليه لو تديني فرصة أقول لك ليه..

غادة عويس: سأعود إليك تفضل سيد أحمد..

أحمد عامر: سيدتي الفاضلة، سيدتي الفاضلة عندما يكون عندك مؤسسة قائمة، هذه المؤسسة ربيت تربية قوية ومنظمة تنظيماً قوياً إن غاب منها مسؤول، المسؤول الآخر يدير الجماعة مباشرة ويدير الأمور مباشرة هذا ليس بجديد..

غادة عويس: بنفس الطريقة، بنفس العقلية، بنفس الأسلوب..

أحمد عامر: ليس لأول مرة يا ستي الفاضلة اعتقل الهضيبي قبل ذلك وغير الهضيبي قبل ذلك من قيادات الجماعة واعتقل أستاذ عمر التلمساني واعتقل الأستاذ مصطفى مشهور، واعتقلت كل هذه القيادات وقتل بعضهم في السجون، ولكن كانت الجماعة تعمل وتعمل بصورة قوية جداً وكانت دائماً تفرز قيادة جديدة، القيادة الجديدة تتعامل مع الواقع يمكن قلت جزئية أخرى لأخي الكريم قبل ذلك عندما قلت طب هل ممكن تتغير الأمور ويكون في طرح جديد في داخل الجماعة مع الأحداث، يا سيدتي الفاضلة دائماً يكون في تجديد للأمر وتطوير للأمر داخل الجماعة بناء على المستجدات في الشارع وهذا شيء طبيعي جداً أن يحدث.

غادة عويس: طيب دكتور إبراهيم الديب، تاريخ الإخوان المسلمين إذا يعني استعرضنا كل التاريخ مليء بالمحن أكثر منه بالانتصارات، الدكتور من لندن أو السيد أحمد عامر من لندن يقول يعني من الطبيعي أن تكون عندما هنالك مؤسسة وأنه عندما يخرج قيادي المؤسسة تكمل طريقها ولكن هل تكمل يا ترى بنفس العقلية ونفس الأسلوب إذا كان كل التاريخ اعتقالات ومحن، ألم يحن الأوان لإعادة النظر بالتوجه الفكري للإخوان؟

إبراهيم الديب: حضرتك هناك ثوابت لدى جماعة الإخوان في أدبيات الإخوان المسلمين الجميع يتربى عليها، الجميع متمسك بها هناك تغيير في وسائل العمل حسب حركة العمل على الأرض وحسب طبيعة المتغيرات الموجودة فحضرتك كلما ذهب قائد يبجي قائد غيره، طريقة صنع القرار تتم بطريقة تشاورية، نظام مؤسسي متكامل هذا ما نقرأه في أدبيات الإخوان المسلمين، فوضع طبيعي أن اللي يكون حجم التغيير يعني تغيير نسبي طفيف جداً بنسبة حضرتك بدوري على إنتاج أفكار جديدة أو وسائل جديدة، هذا أصلاً يجري بطبيعة الحال لكن تحولات نوعية كبيرة أعتقد أنه لن يكون، النقطة الثانية قد يحدث في بعض الفترات نتيجة هذه الاعتقالات ضعف التنسيق في بعض الأماكن، خليني أؤكد لك بس على أثر ذلك على الحراك الثوري لأن المشهد الثوري لما يغيب عنه أو يغيب عنه جزء من قيادات الإخوان المسلمين اللي حصل في الثمانية وأربعين الساعة الأخيرة ثلاث حاجات قلت لحضرتك هناك اتجاه نحو عصيان مدني متدرج هذه واحدة،

اثنين اللجان، المؤسسات، الوزارات، الهيئات، الوزارات اللجان الشبابية الآن تتحرك والكل يتحرك، وبدؤوا يقولوا نحن لسنا الإخوان المسلمين، نقطة مهمة جداً عايز أقول لك حاجة ليه إحنا مركزين على أن الإخوان هم المشهد، الذي يحدث الآن السيسي يواجه الشعب المصري في شكل الإخوان المسلمين، السيسي الانقلابيون يقومون بحرب شرسة ضد الشعب المصري الذي ثار عليهم في ٢٥ يناير وثار عليهم مرة ثانية بعد الانقلاب على الثورة الأولى، ولكنه يبحث، في علم الاجتماع السياسي، لحظة في علم الاجتماع السياسي في طلبة في سنة أولى يدرسوهم الأساليب القذرة في القضاء على الخصوم السياسيين اللي هو يعمل صناعة عدو وهمي، فهو جعل من الإخوان المسلمين عدواً وهمياً بالرغم من أنه فصيل أساسي..

غادة عويس: إذن نجح في شيطنة الإخوان والسؤال هو كيف سيواجه ذلك تنظيم الإخوان المسلمين، كيف سيتعامل مع الموضوع في ظل حرق مقاره بإقفال القنوات التلفزيونية، حملة الإعلام الداخلي المصري عليه، تسخير القضاء..

إبراهيم الديب: الوضع الطبيعي

غادة عويس: أنت تقول عصيان مدني والكل واقف بجانبه والأمور تسير بعكس ما تقول..

إبراهيم الديب: وضع طبيعي أن يعود العمل السري بس العمل السري بتاع الإخوان هو إيه؟ هل يمارسون في العمل السري شيء خاطئاً لا، و اسمه العمل السري المعلن، العمل الذي..

غادة عويس: كيف عمل سري معلن؟

إبراهيم الديب: ما هو أقول لحضرتك ازاى؟ هو ينقصه فقط اعتراف حكومي يعني هي ورقة صغيرة يقولوا حل للجماعة أو عودة الجماعة، هذا الكلام شكلي لا يؤثر في الجماعة فقط، بصي المجتمع المصري كله الأمن المصري كله يعرف الإخوان يعملوا إيه، لأن الإخوان اللي يعملوا أمر مشروع ولكن لتجريم وتشويه الإخوان يقولوا حل الجماعة، فقرار الحل هذا ما هو إلى نقطة أو هو يعني محاولة في سلسلة في تجريم وتشويه الإخوان اللي هي في النهاية محاربة للشعب المصري اللي..

غادة عويس: طيب وصلت فكرتك، أريد أن أعطي فرصة للآخرين

إبراهيم الديب: تفضلي.

غادة عويس: دكتور عبد الموجود هل يمكن أن يجنح التنظيم للعمل السري كما قال ضيف الأستوديو أو ربما كما حلل البعض استنساخ الصيغة التركية لحزب العدالة والتنمية مع أردوغان، أم ربما انشاقات أو حمل سلاح ما، أي واحدة من هذه السيناريوهات الأربعة؟

عبد الموجود الدرديري: أنا استبعد حمل سلاح أنا أرى أن أدبيات الإخوان المسلمين كحركة هي حركة سلمية وستظل في المقاومة السلمية وربما البديل التركي يعتبر أحد الخيارات المهمة، وأنا أتمنى على كل القوى من الجيش والبوليس وغيره أن يسعوا للتواصل أن مصر قد خسرت ستين عام بسبب صراع الجيش في أيام عبد الناصر وحركة الإخوان هيا بنا نبني هذه الفترة العصيبة نحن أبناء بلد واحد نستطيع أن نلتقي ونتعاون في المتفق فيه ويعذر بعضنا بعضاً في المختلف فيه، من يعول على ذهاب حركة الإخوان هو واهم يعني..

غادة عويس: سيد أحمد عامر هل الكل في الإخوان الآن على قلب رجل واحد أم هنالك تيارات مثلاً معتدلة تيارات أكثر محافظة بعشرين ثانية لو سمحت أريد أن انهي..

أحمد عامر: يا سيدتي، يا سيدتي طب أنا مما لا شك أنه يوجد اختلافات في وجهات النظر وهذا شيء صحي جداً نحن رأينا أن مكتب الإرشاد الحالي هو ليس مكتب الإرشاد الذي كان قبله هذا مكتب جديد، مجلس الشورى القائم الآن تغير، الدكتور عبد المنعم الفتوح كان في داخل مكتب الإرشاد خرج ، كان في مكتب الشورى خرج وفي عناصر أخرى كثيرة أنا أرى أن هذا ليس شيء سيء في الإخوان بل هذا ميزة في الإخوان، والتطوير الدائم إيجاد عناصر جديدة ودماء جديدة مقدم..

غادة عويس: شكراً لك وصلت الفكرة الدكتور ضيفي في الأستوديو يريد أن يقول كلمة شكراً لك، شكراً لك دكتور بشكل سريع..

إبراهيم الديب: المتأثر الأساسي من هذا القرار هو وأد التجربة الديمقراطية في مصر لأن الإخوان كانوا يمثلون جزءاً كبيراً من نمو ونضج الحركة الديمقراطية في مصر فالسياسي يقضى على الحركة الديمقراطية..

غادة عويس: لكن ثمة من يقول أنهم يؤمنون بوسائل الديمقراطية وليس بالديمقراطية كقيمة يعني تسلقوا على آلية الديمقراطية..

إبراهيم الديب: لم يتسلقوا حضرتك تستخدمى ألفاظ عجيبة حضرتك لم يتسلقوا هم عبر الصناديق..

غادة عويس: هذا ما يقوله خصومكم ليس أنا، على أي حال شكراً جزيلاً لك دكتور إبراهيم الديب عضو اتحاد العلماء المسلمين المتحدث باسم التحالف الوطني لدعم الشرعية أهلاً وسهلاً بك، وأيضاً أشكر من لندن أحمد عامر رئيس الأكاديمية الأوروبية، ومن مينيابوليس الأميركية الدكتور عبد الموجود الدرديري عضو حزب الحرية والعدالة في مجلس الشعب المنحل شكراً جزيلاً لكم، وشكراً لمتابعتم مشاهدنا الكرام بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديدة، إلى اللقاء.